

صيام السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ؛

فاختلف أهل العلم في صيام النافلة يوم السبت على عدة أقوال

منها : جواز صيام يوم السبت مطلقا

ومنها : كراهة صيامه منفردا

ومنها : تحريم صيامه مطلقا

وسبب اختلافهم ؛ اختلاف الأحاديث الواردة في هذا الباب ، واختلافهم في صحتها وضعفها

منها حديث : **عبد الله بن بسر عن أخته** : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبه أو عود شجرة فليمضغه " أخرجه الترمذي وغيره وقال : هذا حديث حسن ومعنى كراهته في هذا أن يخص الرجل يوم السبت بصيام لأن اليهود تعظم يوم السبت

ومنها حديث **جويرية بنت الحارث** رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال " أصمت أمس " . قالت لا قال " تريدان أن تصومي غدا " . قالت لا قال " فأفطري " . أخرجه البخاري في صحيحه

فالأول يدل على تحريم صيام يوم السبت مطلقا ، والثاني يدل على جواز صيام يوم السبت مع الجمعة فلذلك جمع العلماء بين الحديثين بالقول الثاني

هذا على مذهب من يصح حديث عبد الله بن بسر عن أخته ، والراجح أنه حديث ضعيف مضطرب أعله بالاضطراب الإمام النسائي ، وضعفه الزهري ومالك وغيرهما

فعلى ذلك يكون يوم السبت كبقية الأيام يجوز صيامه مطلقا وهو القول الصحيح

وأما القول الثالث فهو أضعف الأقوال ؛ لأنه أعمل أحد الأدلة وأهمل الأخرى ، والقاعدة الأصولية تقول :

إعمال الدليلين أولى من إلغاء أحدهما

والمقام لا يتسع لأكثر من ذلك . والله أعلم